ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

تنمية السياحة العلاجية كمدخل لتنويع الانماط السياحية في العراق محافظة كربلاء "عين تمر انموذجاً"

م.م. نبراس عبد الحسن فيحان كلية العلوم السياحية / الجامعة المستنصرية

م.م. اميرة حمود حسن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

م.م. صفا محمد ساجد إبراهيم كلية العلوم السياحية / الجامعة المستنصرية

The Development Of Medical Tourism As An Entrance To Diversify Tourism Patterns In Iraq Karbala Governorate Ain Tamr As a Model

Nibras abdulhasan faihan
- College of Tourism sciences Mustansiriyah University
nbrasabdulhassan76@gmail.com
Amira Hammoud Hassan
Ministry of Higher Education &Scientific Research
amera.hmmod5@gmail.com
Safa Mohammed Sajid Ibraheem
- College of Tourism sciences Mustansiriyah University
Safa.m@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

السياحة العلاجية واحدة من أفضل الأنماط السياحية العالمية في الوقت الحاضر لما تتمتع به من مقومات جعلتها في مقدمة الأنماط السياحية كونها سياحة تعمل على الحفاظ موارد المقومات الطبيعية ومحاولة استدامتها بيئياً واستثمارها بشكل أمثل بما يعود بالنفع الكبير على جميع الأطراف المشاركين في العملية السياحية (السائح , صناع السياحة) لما توفره من أثار إيجابية كزيادة إيرادات المجتمع المحلي وتحسين مستوى البيئة وتنمية البنى التحتية وتحسين وتطوير المزارات السياحية ، وكذلك الحيلولة من أثارها السلبية كتدمير جودة البيئة وتشوية المناطق السياحية وتلوث المياه والهواء . وتمتلك محافظة كربلاء مقومات جذب سياحية طبيعية متعددة ومتنوعة ملائمة لممارسة نشاط السياحة العلاجية كالينابيع والعيون وخاصة قضاء عين تمر ، فضلاً عن المناظر الطبيعية والأجواء الخلابة التي تمتاز بها محافظة كربلاء والتي توفر للسياح متسعاً كبيراً لممارسة الأنشطة والفعاليات الخاصة بالسياحة العلاجية يمكن توظيفها لتنشيط السياحة في المحافظة ، إضافة إلى مقومات جذب تاريخية ودينية واثارية . ويمكن أن تكتسب أهمية أكبر في المستقبل من خلال العائدات المالية، وكذلك توظيف رؤوس الأموال والاستثمار، إذا تم استغلال كافة الإمكانيات التي تتوفر عليها في مجال السياحة العلاجية.تبرز أهمية الدراسة في إلقاء الضوء على الدور الهام في الجذب السياحي عن طريق نمط السياحة العلاجية لمنطقة الدراسة , كون اقتصار الاهتمام على السياحة الدينية وعدم إظهار الاهتمام بالأنماط الأخرى من السياحة في مدينة كربلاء يفوت الفرصة على الاقتصاد المحلي منافع اقتصادية واجتماعية كثيرة .علماً بأن سبل تنمية السياحة العلاجية في عين التمر له أبعاد استراتيجية مستقبلية لمنطقة الدراسة وهو ما توصي به الباحثة الكلمات المفتاحية : التنمية السياحية – السياحة العلاجية – تنويع الانماط السياحية.

The Abstract :

Medical Tourism Is One Of The Best International Tourism Patterns at The Present Time Because Of Its Elements That Made It at The Forefront Of Tourism Patterns As It Is Tourism That Works To Preserve The Resources Of Natural Ingredients And Try To be Environmentally Sustainable and Invest Them in an Optimal Way For The Great Benefit Of all Parties Involved in The Tourism Process (Ttourists, Makers Tourism) For The Positive Effects it Provides, Such As Increasing The Revenues OF The Local Community, Improving The Level OF The Environment, Developing Infrastructure, Improving And Developing Tourist Attractions, As Well As Preventing Its Negative Effects, Such As Destroying The Quality OF The Environment, Distorting Tourist Areas, And Polluting Water And Air. The Karbala Governorate Has Many And Varied Natural Attractions That Are Suitable For Practicing The Activity OF Medical Tourism, Such As Springs And Springs, Especially Ain Tamr District. in Addition To The Elements Of Historical, Religious And Archaeological Attractions. It Can Gain Greater Importance In The Future Through Financial Returns, As Well As Capital Investment And Investment, If All The Possibilities it Has in The Field Of Medical Tourism Are Exploited.The Importance Of The Study in Shedding Light On The Important Role In The Tourist attraction Through The Pattern Of Medical Tourism In The Study Area, Since The Interest Is Limited To Religious Tourism And Not Showing Interest In Other Types Of Tourism Iin The City Of Karbala. And The Ways of Developing Medical Tourism In Ain Al-Tamr Has Strategic Future Dimensions For The Study Area Which Is What The Researchers Recommend. **Keywords :** Tourism Development - Medical Tourism - Diversification Of Tourist Patterns**.**

المقدمة

أدت التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في زيادة درجة الانفتاح على الأسواق العالمية للسلع والخدمات المختلفة وقد كان لهذه التطورات أثرها الكبير على تنمية قطاع السياحة ، فظهرت أنواع جديدة من الأنماط السياحية من أهمها السياحة العلاجية والتي شهدت خلال العقدين الأخيرين نمواً مضطراً نجم عن تزايد عدد المحتاجين الذين أصبحوا يبحثون عن الخدمات العلاجية بأسعار أفضل أو بحثاً عن خدمات علاجية غير متوافرة في بلادهم بحيث أصبح هذا القطاع بشكل واضح مصدراً رئيساً للدخل ومصدراً للعملات الأجنبية في الكثير من الدول ولذلك تسعى الكثير من الدول إلى إيجاد أنماط سياحية جديدة ومبتكرة تتلاءم مع مختلف شرائح السياح وتوفير الوسائل التي تساهم في نجاح تلك الأنماط , وانطلاقاً من أهمية السياحة في الاقتصاد الوطني ، وأهمية مكانة محافظة كربلاء سياحياً والتي تتميز بتفوق نمط السياحة الدينية المتمثلة بالمراقد الدينية التي تنتشر بشكل كبير في المحافظة ويزورها الملايين من الزوار العرب والأجانب وبمختلف الأديان من كل أنحاء العالم ، ولكن الاعتماد فقط على هذا النمط السياحي لا يحقق الهدف في التكامل والتنسيق في التنمية السياحية المستدامة سيما ان محافظة كربلاء تمتلك امكانات طبيعية وبشرية سياحية لم يتم استثمارها سياحياً عموماً وقضاء عين تمر خصوصاً مما يتطلب وضع خطط ودراسات علمية تساعد في تنمية وتنويع الأنماط السياحية ومنها السياحة العلاجية بشكل خاص.

منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

رغم ما تمتلكه منطقة عين تمر من مقومات للسياحة العلاجية إلا أن عدم اهتمام الجهات المسؤولة عن القطاع السياحي في محافظة كربلاء نحو توظيف هذه المقومات انعكس سلباً على تنمية هذا النمط السياحي المهم إضافة الى نمط السياحة الدينية التي تمتاز به المحافظة.

ثانياً: أهمية البحث

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

- لفت الانتباه الى دور السياحة العلاجية الهام في تحقيق الجذب السياحي لمنطقة الدراسة.
- وإبراز أهمية السياحة العلاجية في التنمية المحلية ودورها الإيجابي للاقتصاد المحلي للمحافظة ولقضاء عين تمر بصورة خاصة .
- وإلقاء الضوء على سبل استثمار المقومات الطبيعية والمادية والبشرية في محافظة كربلاء لتواكب تطور السياحة العلاجية في العالم بما يعود بالنفع الاقتصادي لمحافظة كربلاء خصوصاً والعراق عموماً.

ثالثاً: أهداف البحث

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على مقومات الجذب السياحية لمحافظة كربلاء عموماً وعين تمر خصوصاً.
- معرفة واقع السياحة العلاجية وأهميتها في محافظة كربلاء عموماً وفي عين تمر خصوصاً .

– إبراز دور السياحة العلاجية في محافظة كربلاء في عملية تنمية وتنويع الأنماط السياحية وتنشيط الحركة السياحية بالمحافظة.

رابعاً: فرضية البحث

ان توظيف مقومات السياحة الطبيعية المتنوعة في محافظة كربلاء عموماً وعين التمر خصوصاً نحو تنمية السياحة العلاجية و السياحة الدينية التي تتميز بها المحافظة والانماط الاخرى له الاثر الايجابي على الاقتصاد المحلي .

خامساً: منهج البحث

بغية الإلمام بجوانب الدراسة ومعالجة مشكلتها اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لفهم الموضوع نظرياً وبكل جوانبه ، وتحليل الواقع السياحي لمحافظة كربلاء وقضاء عين تمر ومقومات السياحة العلاجية فيها.

المحور الأول: الإطار النظري / المفاهيم والمنطلقات الفكرية

أولاً: السياحة العلاجية

١. **مفهوم السياحة العلاجية :** يمثل القرن الثامن عشر والتاسع عشر بداية حركة السياحة العلاجية المتزايدة ، إذ حدثت زيادة كبيرة في الاهتمام بالسياحة العلاجية منذ التسعينيات في القرن العشرين. على الرغم من حقيقة أن السفر بهدف البحث عن الخدمات الطبية بهدف العلاج وإعادة التأهيل والراحة معروف منذ سنوات عديدة، إلا أن ظاهرة السياحة العلاجية بهذا الحجم التي لوحظت في العشرين عامًا الماضية، تعد شيئًا جديدًا. ولأول مرة تمت الإشارة إلى (العولمة المعكوسة) والتي تستند إلى سفر الأشخاص من البلدان المتقدمة للغاية إلى البلدان ذات المستوى المنخفض من التنمية الاقتصادية، بسبب التكاليف والجودة، حالياً هذا هو المحدد للسياحة العلاجية (Olkiewicz,2015:110) تعد السياحة العلاجية من بين أهم الانماط السياحة في الوقت الحالي، لأنها يمكن أن تستخدم في العلاج والترفيه عن النفس في نفس الوقت. وتوجد تعاريف عدة للسياحة العلاجية حيث عرفت السياحة العلاجية على أنها "انتقال السائح من بلد إلى بلد آخر بدافع الرغبة في تحقيق الشفاء من بعض الأمراض أو اشباع حاجاته من عناصر طبيعية أو صناعية يفتقد وجودها في بيئة موطنه الأصلي" (حسن والجمل،٢٠٠٧: ١٢١). وأشار (عبد الكريم،٢٠١٠: ٢٢٣) إلى السياحة العلاجية بأنها "عملية انتقال السائح من بلد لآخر لمدة لا تقل عن ٢٤ ساعة، ولا تزيد عن سنة متواصلة بهدف العلاج، لأسباب كثيرة منها البحث عن خدمة طبية غير متوفرة في بلده، أو أن هذه الخدمة متوفرة ولكن بجودة رديئة، أو بسبب ارتفاع كلفتها، أو بسبب طول فترة الانتظار للحصول عليها أما (السحيمات،٢٠١٤: ٢) فرأى أن السياحة العلاجية "هي مصطلح يطلق على نوع من السياحة يقوم به السياح بالانتقال لدول يوجد فيها أماكن عناية صحية وفي الغالب تكون مصادرها طبيعية مثل المياه الكبريتية والحمامات الدافئة والرمال الساخنة"كما تعرف السياحة العلاجية أيضاً على أنها " مجموعة من الأنشطة التي يسافر فيها السائح غالبًا لمسافات طويلة أو عبر الحدود ، للاستفادة من الخدمات الطبية من خلال المشاركة المباشرة أو غير المباشرة في الترفيه أو العمل أو الأغراض الأخرى". (Durgham,2011:9)**التعريف الاجرائي:** السياحة العلاجية هي " السياحة دافعها الأول تلقي العلاج وتحسين الصحة البدنية والنفسية إلى جانب الراحة والاستجمام والترفيه في مكان القصد ذات امكانيات ومصادر طبيعية ذات خصائص علاجية واستشفائية.

٢. **أنواع السياحة العلاجية:** تقسيم السياحة العلاجية إلى عدة أقسام كما بينها كلاً من (عدلي،٢٠٠٩: ٥)، (بلقاسم،٢٠٠٧: ٤٠):

- **السياحة الوقائية:** يقوم فيها السائح برحلات سياحية بهدف رفع مستوى الأداء الطبيعي للجسم، وذلك من خلال الإقامة في أماكن تتوافر فيها كل المتطلبات الشفائية، وقد تكون السياحة الوقائية إما حرة يقوم بها السائح بشكل حر دون إشراف طبي، وقد تكون وقائية منظمة.
- **السياحة الطبية:** تتم الأنشطة في هذه السياحة داخل مصحات متخصصة، وتحت إشراف طبي، مما يعود على السائح بالصحة الجسمانية والفكرية.
- **السياحة الاستشفائية:** ترتبط بمناطق معينة ومحددة، تتوفر بها خصائص طبيعية نوعية، تعالج أمراضاً بعينها عوضاً عن العلاج الكيميائي أو الدوائي، حيث أن جميع أنشطتها تتم داخل ما يسمى بمصحات الاستشفاء وتكون خاضعة للإشراف الطبي المتخصص من قبل كفاءات طبية عالية.
- **السياحة الاصطناعية:** هي سياحة من صنع الإنسان تتضمن الحمامات الاصطناعية والمسابح وتستخدم فيها معدات وأجهزة تكنولوجية حديثة في علاج بعض الأمراض، بالأخص الأمراض العضلية، كما تتميز بوجود مساحات وحدائق خضراء ومختلف وسائل الترفيه والراحة.

• **السياحة الطبيعية:** يقوم هذا النوع على أساس الطبيعة بكل مقومات العلاج الطبيعي الموجودة فيها، والتي تساعد على علاج النفس والجسد معا، فيقصد السائح هذه الأماكن الطبيعية لتميزها بالينابيع والمياه المعدنية والكبريتية الحارة والغنية بالأملاح المعدنية وحمامات الطين أو الرمال المشعة، أو عيون المياه الحارة أو الطقس المعتدل والهواء الجاف، والطبيعة النقية والجميلة.

٣- **مقومات السياحة العلاجية:** هناك عدة عوامل تتحكم في السياحة العلاجية، وكما هي في أدناه (فردوس،٢٠٠٧: ١٢٥-١٢٦) ، (الشيمي،٢٠٠٦: ٣٦) :

١. **البنية الأساسية:** تتمثل في توفر المقومات المختلفة اللازمة للتنمية السياحية في هذه المناطق مثل توافر طرق الوصول للمنطقة المراد تنميتها والمطارات اللازمة لخدمة هذه المنطقة، وتوفير مياه الشرب الصالحة وتوفير شبكة صرف صحي جيدة ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية والشبكة الكهربائية، وغير ذلك من وسائل وعناصر البنية الأساسية.

٢. **العوامل الاجتماعية:** ترتبط العوامل الاجتماعية بالثقافة والدين واللغة والعادات والتقاليد، ووقت الفراغ وما إلى غير ذلك من العوامل سوآءا بالنسبة للسائح أو بالنسبة للمناطق والدول الجاذبة للسياح، فكلما أزداد الإنسان اطلاعا عن أماكن تاريخية معينة أو مزار سياحي محدد تكتمل لديه عناصر المتعة والتشويق لزيارة المكان.

٣. **العوامل الاقتصادية:** هو امتلاك الدولة للمقومات المادية والاقتصادية والتي تمكنها من إقامة وتنمية مشروعات سياحية، وتوفير المخصصات المالية اللازمة سوآءا على نفقة الدولة، إذا كان دخلها يسمح بذلك الإنفاق أوعن طريق تشريعات تسمح بوجود أو مشاركة القطاع الخاص في التنمية السياحية العلاجية.

٤. **العوامل الطبيعية:** وهي النقاء التام للمنطقة التي يقام عليها المشروع السياحي العلاجي وبعدها عن كل أنواع التلوث حيث لا يوجد تلوث هواء أو تلوث مياه أو تلوث سمعي أو بصري وغير ذلك من الملوثات المختلفة.

ثانياً: الأنماط السياحية

عرف النمط السياحي هو تحديد نوع و مقومات الجذب المتاحة في المنطقة أو الإقليم وكذلك دراسة الدوافع والرغبات للسائحين والتي تمثل اتجاهات الطلب السياحي وعلى أساسها يتحدد نوع وشكل السياحة المطلوبة (الموسوي،٢٠١٣: ٧) الأنماط السياحية هي كافة النشاطات والفعاليات التي تمارس من اجل تقديم افضل الخدمات ذات طبيعة سياحية بصورة رئيسية بما يحقق الاشباع الجماعي والفردي للسواح لتلبية متطلباتهم ورغباتهم وذلك لتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية وصحية فيما بينهم اي السائح والمجتمع والمنظمة (سالم،٢٠٠٧: ١٦٧ **التعريف الاجرائي:** الانماط السياحية هو السفر الى المقاصد السياحية بهدف محدد اضافة الى الترفيهة والترويح عن النفس الى الاماكن التي تمتلك مقومات الجذب السياحي بالإضافة الى تقديم افضل الخدمات والتسهيلات وذلك من اجل توفير الاحتياجات الضرورية للسائح وكسب رضاه تتعدد أنماط السياحة تبعا للطريقة التي يقضي بها السائح وقته أو الهدف الذي يشكل معيار الجذب الرئيسي للسياحة إلى العديد من الأنواع، وهي كالاتي (جمعة،٢٠١١: ٩٥٣)، (الموسوي،٢٠١٣: ٧)، (عميش،٢٠١٥: ٣٧-٤٠)، (شبر و سلمان،٢٠٢١: ٢٩-٣١):

١. **السياحة الفصلية (الموسمية):** وهي السياحة المرتبطة بموسم معين أي قضاء السائح في مكان ما لموسم معين وتتراوح فترة الإقامة من شهر لثلاثة أشهر.

٢. **السياحة العلاجية:** وهي السياحة التي يكون الهدف منها للعلاج أو النقاهة أو دخول مصحات وارتياد أماكن ومناطق تتمتع بخصائص شفائية وعلاجية.

٣. **سياحة الاستجمام:** ويطلق عليها مرادف آخر وهو السياحة الترفيهية وهو أكثر أنواع السياحة أهمية وانتشاراً في الوقت الحالي.

٤. **سياحة التعليم والتدريب:** وهو أكثر أنواع السياحة نشاطاً في الوقت الحالي، حيث تقوم به كثير من دول العالم لتنشيط عمليات السياحة لديها حيث توفر الجامعات والكليات والمعاهد العلمية ومراكز التدريب المختلفة مصدراً لجذب عدد كبير من السياح بغرض التعليم والتدريب.

٥. **سياحة المعارض:** وهي السياحة التي تشمل الرحلات بمناسبة المعارض الدولية والتي تقام بين الحين والآخر في بعض الدول حيث يتوافد جمع غفير من السياح المثقفين.

٦. **السياحة البيئية :** ظهر مفهوم السياحة البيئية تاريخياً بثلاث مراحل حيث اهتمت المرحلة الأولى بحماية السائح من التلوث، وعدت المرحلة الثانية مرحلة وقف الهدم البيئي، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التعامل مع البيئة بحالتها القائمة وإصلاح الهدر البيئي. وتعرف السياحة البيئية على أنها السياحة الأيكولوجية المتواصلة التي ترعى البيئة وتمنحها قدراً من الإعجاب والحماية.

٧. **سياحة رجال الأعمال:** وهو نوع جديد من السياحة برز في القرن الماضي يتمثل في عقد المؤتمرات لزيارة الأسواق والمعارض والتي تتضمن قطع اثرية لا تقدر بثمن.

٨. **سياحة السفاري الصحراوية** : ترتبط سياحة السفاري الصحراوية بالأماكن المفتوحة ، حيث أنها لا ترتبط بالمناطق الحضرية نظراً لأن أغلب السائحين الأجانب القادمين للمنطقة يعيشون في البيئات الرطبة والباردة ، لذا فإن توجهاتهم تكون نحو الأماكن الصحراوية بصورة عامة .

٩. **السياحة الرياضية** : توجد العديد من الأحداث الرياضية التي تشجع عدد كبير من الناس على السفر لمتابعة تلك الأحداث في وقت معين من السنة وفي مكان معين أيضاً. وتعرف السياحة الرياضية على أنها انتقال السائح بهدف ممارسة نوع من أنواع الرياضات سواء الرياضات الجماعية ، أو الاشتراك في معسكرات رياضية ، أو الانتقال إلى المناطق التي تقام بها .

١٠. **سياحة الاثرية** : تقوم تلك السياحة على زيارة الأماكن التي ترتبط بالماضي بهدف المعرفة والعلم والاستزادة بالمعلومات الحضارية والتاريخية، ومن هذه الأماكن المتاحف ومناطق الآثار المختلفة وغيرها.

١١. **سياحة المؤتمرات:** تعد سياحة المؤتمرات من أنماط السياحة الهامة في عصرنا الحاضر لما تمثله من تجمع القيادات، والمسؤولين، وأصحاب القرار، وأصحاب رؤوس الأموال، ورجال الأعمال، والصحافة، وتمثل سياحة المؤتمرات حالياً نسبة عالية من حركة السياحة الدولية.

١٢. **السياحة الساحلية:** يقصد بالسياحة الساحلية هي تلك السياحة التي تنشأ وتقام على سواحل المدن، فهي تتم على امتداد شواطئ البحار والمحيطات، وتحظى باهتمام كبير من أجل الاستجمام أو لأغراض علاجية وذلك عن طريق السباحة أو الاستلقاء على الرمال.

١٣. **سياحة الحوافز:** وهي السياحة التي تبنتها شركات مختلفة لغرض زيادة مبيعاتها من السلع والخدمات أثناء هبوط مستوى المبيعات أو اثناء طرح منتوج جديد في السوق.

١٤. **السياحة الثقافية:** تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الأشخاص من خلال تشجيع حاجاتهم الثقافية للتعرف على الدول والمناطق غير المعروفة لهم، من خلال التعرف على تاريخ الدول وثقافاتها والتقارب بين الشعوب وعاداتها وتقاليدها. بالإضافة على اعتماده إقامة الندوات الثقافية والمعارض والمسابقات الثقافية مثل مسابقات الشعر والمسرح والمقالة والموسيقى والفنون فضلاً عن مسابقات عروض الأزياء.

١٥. **السياحة الدينية:** تعد السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة والمتمثلة في تدفق السياح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على المواقع الدينية في العالم وتاريخها، وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو ذاك حسب الديانات المختلفة للأفراد ومعتقداتهم كالمملكة العربية السعودية لممارسة شعائر الحج والعمرة و كذلك مدينتي كربلاء والنجف المقدستين لوجود مراقد أهل البيت (عليهم السلام) وعدد من الأنبياء وكذلك الفاتيكان والصين والهند لبعض الأديان والطوائف .

١٦. **سياحة التسوق:** وهي إحدى أنماط السياحة المستحدثة بعالم السياحة والسفر وهذا النمط السياحي الجديد اصبح يشكل أداة هامة لتعزيز التدفقات السياحية في كثير من البلدان.

١٧. **سياحة الترانزيت:** ظهرت هذه السياحة نتيجة الحاجة إلى العبور لوقت قصير من أراضي دولة معينة للوصول إلى دولة أخرى علماً بأن مدة سياحة العبور تتراوح بين يوم واحد وأربعة أيام.

المحور الثاني / محافظة كربلاء عين تمر انموذجا

أولاً: مدينة كربلاء (أدارياً وجغرافياً) مناطق وتشكيلاتها وعدد السكان مقومات موقع مدينة كربلاء : تقع محافظة كربلاء جغرافياً وسط العراق في الجزء الشمالي الغربي للسهل الرسوبي في الحافة الشرقية للهضبة الغربية على بعد (١٥٠ كم) جنوب غرب بغداد ، ويحدها من الشمال والغرب محافظة الأنبار ، ومن الشرق محافظة بابل ، ومن الجنوب محافظة النجف ، أما موقعها نسبة إلى العاصمة بغداد بعد (١٠٦) كم جنوبي غربها ، مما يعني أنها تقع ضمن أكثر الأقاليم كثافة بالسكان إذ تشير إحصاءات سنة (٢٠١٧) إلى إنها تضم زهاء نصف سكان العراق البالغ عددهم (٢٢.٠١٧.٩٨٣) المهمة ، إذ بلغ عددهم (١٠.٨٨٥.٠١٣) نسمة ، وهي على حافة البادية الغربية غرب نهر الفرات إذ تحيطها البساتين من كل جانب ويسقيها نهر الحسينية المتفرع من نهر الفرات ، أما مساحة المحافظة حاليا فهي (٥٠٣٤) كم٢، وهي مساحة تمثل ما نسبته (١.١٤)% من مساحة العراق (العبيدي،٢٠١٨: ٥٩-٦٠)كما تتشكل محافظة كربلاء أدارياً من ثلاث أقضية وخمس وحدات إدارية ما بين مركز قضاء وناحية، وهي كما يأتي:**قضاء كربلاء:** ويتمثل بمركز قضاء كربلاء ومساحته (٢٣٩٧) كم٢ وناحية الحسينية ومساحتها (٣٣٤) كم٢ وبذلك تكون مساحة القضاء (٢٧٣١) كم٢ **قضاء الهندية:** ويتمثل بمركز قضاء الهندية ومساحته (١٣٤) كم٢ وناحية الجدول الغربي ومساحتها (٢١٣) كم٢ وبذلك تكون مساحة القضاء (٣٤٧) كم٢.**قضاء عين التمر:** ويتمثل بمركز قضاء عين التمر ومساحته (١٩٥٦) كم٢.

١. **مناخ مدينة كربلاء:** يمتاز مناخ محافظة كربلاء بالاعتدال النسبي ولا سيما القسم الشرقي من المحافظة ويختلف أحياناً في درجات الحرارة وتوزيع الأمطار والرطوبة النسبية في منطقة الهضبة غرب المحافظة، وبشكل عام إن المناخ في المحافظة حار صيفا وبارد في فصل الشتاء، ويعد عنصر المناخ من أهم العناصر الجغرافية التي تحدد هوية أي منطقة، وذلك لانعكاس تأثيره على نشاط الإنسان وفعالياته الاقتصادية والاجتماعية، إذ يتكون عناصر مناخ مدينة كربلاء مما يأتي (الموسوي،٢٠١٣: ٥٥-٥٦)،(الكناني،٢٠١٨: ١١):

أ- **درجات الحرارة:** تمثل درجات الحرارة عنصراً مناخياً بالغ الأهمية لما لها من تأثير في تقييم معدلات الضغط الجوي والرياح ومعدل التبخر ، فهي تعمل كمحرك بالنسبة للعناصر المناخية الأخرى ، إذ تبدأ معدلات درجة الحرارة الشهرية لمدينة كربلاء بالارتفاع تدريجيا منذ نهاية آذار وبداية شهر نيسان ، و تأخذ الحرارة بالارتفاع خلال شهر نيسان وأيار وتموز ، اذ يبلغ المعدل الشهري للحرارة في تموز .

ب-**الامطار:** تتميز محافظة كربلاء بقلة الأمطار الساقطة خلال العام ، وهذه الأمطار بطبيعتها أمطار فصلية تقتصر في فصل الشتاء والربيع مع نظام سقوط المطر في إقليم البحر المتوسط ، وأن مجموع المعدلات الشهرية للأمطار الساقطة في المحافظة ينفع (٩,٣ ملم) ، ويعد شهر كانون الثاني من أكثر شهور السنة تساقطا للأمطار .

ت-**الرطوبة النسبية:** تعد الرطوبة النسبية خلال فصل الشتاء في مدينة كربلاء غير جيدة وغير مريحة. وعليه فان الرطوبة النسبية تساهم مع درجات الحرارة المنخفضة شتاءً والمرتفعة صيفاً على أن تخلق أجواء سياحية غير مريحة.

ث- **الرياح:** تتنوع مصادر الرياح المؤثرة في طقس مدينة كربلاء ومناخها، وذلك لتعدد المنظومات الضغطية المتحكمة في حركتها، التي تتنوع معها أصناف الرياح في جميع أيام السنة.

ج- **الإشعاع الشمسي:** تعتمد كمية الإشعاع الشمسي التي تصل سطح الأرض على نسبة ما يمتص أو ينعكس من هذه الاشعة في الغلاف الجوي، وبسبب موقع المنطقة في الإقليم الصحراوي وقلة درجة التقييم وانخفاض نسبة الرطوبة فيه، تتمير المنطقة التي هي ضم الأقليم الصحراوي بالإشعاع الشمسي.

٢. **خدمات الايواء الفندقي في مدينة كربلاء:** تعتمد المحافظة على المنشات الفندقية دون توافر اخرى من منشأت الايواء مثل المدن والقرى السياحية وسيتم التطرق الى واقع التطور الفنادق في محافظة كربلاء وكآلاتي:

أ-تطور الفنادق السياحية والشعبية في محافظة كربلاء ونسبتها الى اجمالي الفنادق في العراق وللفترة الممتدة من ٢٠٠٦-٢٠١٨، وكما مبين في الجدول ادناه:جدول (١) تطور الفنادق السياحية والشعبية في محافظة كربلاء ونسبتها الى اجمالي الفنادق في العراق وللفترة الممتدة من ٢٠٠٦-٢٠١٨

السنة	المحافظة	الفنادق المصنفة سياحياً	نسبة الى اجمالي البلد%	الفنادق الشعبية	النسبة الى اجمالي البلد%	المجموع العام	معدل التطور	النسبة الى اجمالي البلد%
٢٠٠٦	كربلاء	٦٥	٢١.٧	-	-	٦٥		١٢.٩
	اجمالي	٢٩٩	١٠٠	٢٠٦	١٠٠	٥٠٥	—	١٠٠
٢٠٠٧	كربلاء	٥٩	١٩.٦	-	-	٥٩		١١.٩
	اجمالي	٣٠١	١٠٠	١٩١	١٠٠	٤٩٢	-٩.٢	١٠٠
٢٠٠٩	كربلاء	٩٧	٢٤.٧	٣	١.٣	١٠٠		١٦.١
	اجمالي	٣٩٣	١٠٠	٢٢٨	١٠٠	٦٢١	٦٩.٥	١٠٠
٢٠١٠	كربلاء	١٠٠	٢٤.٦	-	-	١٠٠		١٦.٩
	اجمالي	٤٠٦	١٠٠	١٨٤	١٠٠	٥٩٠	—	١٠٠
٢٠١١	كربلاء	٣٣٦	٥٣.٧	٤١	١٣.٨	٣٧٧		٤٠.٥٨
	اجمالي	٦٢٥	١٠٠	٣٠٤	١٠٠	٩٢٩	٢٣٧	١٠٠
٢٠١٢	كربلاء	٣٤٢	٥٠.٥	١٢٣	٣٠.٢	٤٦٥		٤٢.٩
	اجمالي	٦٧٧	١٠٠	٤٠٧	١٠٠	١٠٨٤	٣٢.٣٤	١٠٠

السنة	المحافظة	الفنادق المصنفة سياحياً	نسبة الى اجمالي البلد%	الفنادق الشعبية	النسبة الى اجمالي البلد%	المجموع العام	معدل التطور	النسبة الى اجمالي البلد%
٢٠١٣	كربلاء	٤١٤	٥١.٧	١٦٣	٣٤.٩	٥٧٧	٢٤.٠٨	٤٥.٥
	اجمالي	٨٠٠	١٠٠	٤٦٧	١٠٠	١٢٦٧		١٠٠
٢٠١٥	كربلاء	٤٢٥	٥٢.٤	١٧٧	٣٦.٤	٦٠٢	٤.٣	٤٦.٤
	اجمالي	٨١٠	١٠٠	٤٨٦	١٠٠	١٢٩٦		١٠٠
٢٠١٦	كربلاء	٤٧٧	٥١.٢٢	١٩٠	٣٤.٢٩	٦٦٧	١٠.٧٩	٤٤.٩٤
	اجمالي	٩٣٠	١٠٠	٥٥٤	١٠٠	١٤٨٤		١٠٠
٢٠١٧	كربلاء	٥٧٠	٥٣.٨٢	١٨٨	٣٣.٦٣	٧٥٨	-١٢.٠	٤٦.٨٤
	اجمالي	١٠٥٩	١٠٠	٥٥٩	١٠٠	١٦١٨		١٠٠
٢٠١٨	كربلاء	٥٥٧	٥١.٤٣	١٩١	٣٢.٨	٧٤٨	١.٣١	٤٤.٨٩
	اجمالي	١٠٨٣	١٠٠	٥٨٣	١٠٠	١٦٦٦		١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء التجارة للسنوات (٢٠٠٦-٢٠١٨)نلاحظ من خلال الجدول (١) أن نسبة تطور فنادق كربلاء المصنفة سياحياً كبيرة ومهمة جدا مقارنة بفنادق العراق حيث بلغت عام ٢٠٠٦ إلى (٢١.٧ %) ، وانخفضت عام ٢٠٠٧ إلى (١٩.٦ %) ، واستمرت بالارتفاع التدريجي حتى عام ٢٠١٨وبلغت (٥١.٤٣ %) أعلى نسبة من فنادق العراق.

أما على مستوى الفنادق الشعبية في كربلاء مقارنة بإجمالي الفنادق الشعبية في العراق فيوضح الجدول السابق التطور النوعي لصالح محافظة كربلاء حيث تلاشت نسبة الفنادق الشعبية للسنوات ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ ، وأصبحت عام ٢٠١١ تشكل نسبة (١٣.٨ %) ، وعام ٢٠١٢ أصبح نقطة تصاعد إيجابي حيث بلغت (٣٠.٢ %) حتى عام ٢٠١٥ فبلغت (٣٦.٤ %) حتى انخفضت قليلا في عام (٢٠١٨) وبلغت (٣٢.٨) مقارنة بأجمالي الفنادق لشعبية في العراق .أما على مستوى الحصة الفندقية لمحافظة كربلاء (مجموع الفنادق المصنفة سياحياً والفنادق المصنفة شعبية) نسبة إلى فنادق أجمالي البلد أيضا يظهر التطور الفندقي واضح حيث شكلت النسبة (١٢.٩ %) عام ٢٠٠٦ وانخفضت إلى (١١.٩ %) عام ٢٠٠٧ وبمعدل تطور سلبي قدره (٩.٢ -) ، وفي عام ٢٠٠٩ ازدادت وبلغت النسبة (١٦.١ %) وبمعدل تطور إيجابي قدره (٦٩.٥) ، وأستمر الأزدياد في السنوات التالية حيث شكل نسبة عام ٢٠١٨ بمقدار (٤٤.٨٩ %) وبمعدل تطور متزايد بصورة تدريجية وشكل إيجابي بلغ (١.٣١) لعام ٢٠١٨ .

ب- الخدمات التي تقدمها الفنادق في محافظة كربلاء بالنسبة إلى الإجمالي للفترة من ٢٠٠٦ - ٢٠١٨ لإعطاء فكرة واقعية عن مدى تنوع الخدمات الفندقية التي تقدمها الفنادق في كربلاء كما في الجدول (٢) في ادناه:جدول (٢) الخدمات التي تقدمها الفنادق في محافظة كربلاء إضافة إلى المبيت بالنسبة لأجمالي للفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٨

سنة	المحافظة	خدمات الطعام	نسبة الى اجمالي البلد%	خدمات الغسل والكوي	النسبة الى اجمالي البلد%	خدمات الحمام والسباحة	النسبة الى اجمالي البلد%	خدمات صالة المنتدى	النسبة الى اجمالي البلد%	خدمات الرحلات السياحية	النسبة الى اجمالي البلد%	خدمات ساحات الوقوف	النسبة الى اجمالي البلد%
٢٠	كربلاء	٥٦	٥٣.٣٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	اجمالي	١٠٥	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٧	١٠٠	٣	١٠٠	-	١٠٠	٨	١٠٠
٢٠	كربلاء	٣٠	٤٢.٢٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	اجمالي	٧١	١٠٠	١٨	١٠٠	٢١	١٠٠	٨	١٠٠	٢	١٠٠	١٤	١٠٠

سنة	المحافظة	خدمات الطعام	نسبة الى اجمالي البلد%	خدمات الغسل والكوي	النسبة الى اجمالي البلد%	خدمات الحمام والسباحة	النسبة الى اجمالي البلد%	خدمات صالة المنتدى	النسبة الى اجمالي البلد%	خدمات الرحلات السياحية	النسبة الى اجمالي البلد%	خدمات ساحات الوقوف	النسبة الى اجمالي البلد%
٢٠٠٦	كربلاء	٧٩	٤٩.٥	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	اجمالي	٩٩	١٠٠	٢٥	١٠٠	١٩	١٠٠	٨	١٠٠	٢	١٠٠	١٨	١٠٠
٢٠٠٧	كربلاء	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
	اجمالي	٢٠	١٠٠	٢١	١٠٠	١٩	١٠٠	١٠	١٠٠	–	١٠٠	١٥	١٠٠
٢٠٠٨	كربلاء	٥٥	٤١.٦	١٠	٢٠	–	–	–	–	–	–	–	–
	اجمالي	١٣٢	١٠٠	٥٠	١٠٠	١٧	١٠٠	١١	١٠٠	١	١٠٠	١٨	١٠٠
٢٠٠٩	كربلاء	١١	٩.٦	٦	١٠.٥	١	٦.٦	٢	١٣.٣	١	٥٠	٤	١١.٤
	اجمالي	١١٤	١٠٠	٥٧	١٠٠	١٥	١٠٠	١٥	١٠٠	٢	١٠٠	٣٥	١٠٠
٢٠١٠	كربلاء	١٠	٩.٠١	١٠	١١.١	–	–	١	٦.٢٥	١	٣٣.٣	٢	٨
	اجمالي	١١١	١٠٠	٩٠	١٠٠	١٢	١٠٠	١٦	١٠٠	٣	١٠٠	٢٥	١٠٠
٢٠١١	كربلاء	٢١	٢١	١٩١	٦٦.٧	١	٦.٢٥	١	٦.٦	٠	–	١	٢.٩
	اجمالي	١٠٠	١٠٠	٢٨٦	١٠٠	٦	١٠٠	١٥	١٠٠	٣	١٠٠	٣٤	١٠٠
٢٠١٢	كربلاء	٢٦	٠.٢٣	٥٤	٠.٣٢	–	–	٠	–	–	–	–	–
	اجمالي	١١٣	١٠٠	١٦٥	١٠٠	٦	١٠٠	١٥	١٠٠	١	١٠٠	٤٩	١٠٠
٢٠١٣	كربلاء	٨٤	٠.٥٢٥	١٨٧	٠.٦٣	–	–	–	–	–	–	–	–
	اجمالي	١٦٠	١٠٠	٢٩٦	١٠٠	٩	١٠٠	١٥	١٠٠	٥	١٠٠	٤١	١٠٠
٢٠١٤	كربلاء	١٦٥	٠.٦٥	٥١	٠.٢٣	–	–	١	٠.٠٤	–	–	١	٠.٠٢
	اجمالي	٢٥١	١٠٠	٢١٧	١٠٠	١١	١٠٠	٢١	١٠٠	٢	١٠٠	٤٦	١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء التجارة للسنوات (٢٠٠٦–٢٠١٨)من خلال الجدول اعلاه نلاحظ إن خدمات الطعام في محافظة كربلاء بلغت عام ٢٠٠٦ (٥٦) أما بالنسبة الحصة من إجمالي البلد فقد بلغت (٥٣.٣٣ %) ، ولكن المحافظة افتقرت إلى الخدمات الأخرى ، أما في عام ٢٠٠٧ بلغت خدمات الطعام (٣٠) فندقا بنسبة (٤٢.٢٥ %) وافتقرت إلى الخدمات الأخرى كذلك ، ثم ارتفعت خدمات العام عام ٢٠٠٩ لتصل (٧٩) فندق بنسبة (٤٩.٥ %) من أجمالي البلد ، ثم انعدمت في عام ٢٠١٠ كافة الخدمات في المحافظة وهذا يدل بأن هناك خلل في احصائيات مسح الفنادق التابع لوزارة التخطيط لأن واقع الحال عكس ذلك تماما كما تدل عليه الزيارات الميدانية ، أما في عام ٢٠١١ فقد بلغت خدمات الطعام وخدمات الغسيل والكوي (٥٥) و (١٠) فندقا من أجمالي البلد في محافظة كربلاء وشكلت نسبة (٤١.٦٪) و (٢٠ %) من إجمالي البلد ولكن المحافظة افتقرت إلى الخدمات الأخرى كذلك ، إما في عام ٢٠١٢ فقد بلغت خدمات الطعام (١١) فندقا وشكلت نسبة (٩.٦) وبلغت خدمات الغسيل والكوي وخدمات الحمام والسباحة وخدمات صالة منتدى وخدمات ساحات الوقوف (٦) و (١) و (٢) و (٤) فندقا على التوالي ونسب (١٠.٥ %) و (٦.٦ %) و (١٣.٣ %) و (٥٠ %) و (١١.٤ %) على التوالي من أجمالي البلد ، واستمر التذبذب في الزيادة والنقصان حتى عام ٢٠١٨ بلغت خدمات الطعام وخدمات الغسل والكوي وخدمات الحمام وخدمات منتدى وخدمات ساحات الوقوف إلى (١٦٥) و (٥١) و (١) و (١) و (١) فندقا على التوالي بنسب (٦٥ %) و (٠.٢٣ %) و (٠.٠٤ %) و (٠.٠٢ %) على التوالي ، وانعدمت خدمات الرحلات السياحية في هذا العام وكل هذه الخدمات تؤثر على قرارات السياح أو المجاميع السياحية القادمة إلى كربلاء نحو الفنادق التي تتنوع فيها الخدمات الفندقية ، أما بالنسبة إلى الرحلات السياحية في محافظة كربلاء بالنسبة الى البلد فلا توجد رحلات سياحية في محافظة كربلاء ، ويوجد هناك نقص في الخدمات الفندقية المقدمة في فنادق كربلاء وتعد مشكلة بالنسبة أصحاب الفنادق وكذلك الجهات المسؤولة عن التصنيف الفندقي في المحافظة والوزارة لأنه لو توفرت خدمات متنوعة تلبي احتياجات السياح إضافة إلى خدمات المبيت تؤثر على قرارات السياح أو المجاميع السياحية القادمة إلى كربلاء للبقاء مدة أطول في المدينة وستفضل الفنادق التي تتنوع خدماتها تطور الطاقة الإيوائية في محافظة

كربلاء بالنسبة إلى إجمالي الفنادق العراقية للمدة من ٢٠٠٦ – ٢٠١٨ : لإعطاء فكرة واقعية عن تطور الطاقة الإيوائية في محافظة كربلاء كما في الجدول (٣)جدول (٣) عدد الفنادق وعدد الأسرة والغرف ومعدل التطور والطاقة الإيوائية في محافظ كربلاء بالنسبة إلى الإجمالي للمدة من ٢٠٠٦ –٢٠١٨

السنة	المحافظة	عدد الاسرة	نسبة الى اجمالي البلد%	الطاقة الايوائية للأسرة	معدل التطور	النسبة الى اجمالي البلد%	عدد الغرف	النسبة الى اجمالي البلد%	الطاقة الايوائية للغرفة	معدل التطور	النسبة الى اجمالي البلد%
٢٠٠٦	كربلاء	٦٣٢٥	٢٠	٢٣٠٨٦٢٥_	١	٢٠.٠	٢٤٢٨	١٤.٩	٨٨٦٢٢٠	–	١٤.٩
	اجمالي	٣١٥٢٨	١٠٠	١١٥٠٧٧٢٠		١٠٠	١٦٢٥٢	١٠٠	٥٩٣١٩٨٠		١٠٠
٢٠٠٧	كربلاء	٥٧٠٧	١٥.٢	٢٠٨٣٠٥٥	-١٠	١٥.٢	٢١٤٥	١١.٣	٧٨٢٩٢٥	١١.٦	١١.٣
	اجمالي	٣٧٣٣٤	١٠٠	١٣٦٢٦٩١٠		١٠٠	١٨٨٧٩	١٠٠	٦٨٩٠٨٣٥		١٠٠
٢٠٠٩	كربلاء	١٢٣٣٧	٢٤.٢	٤٥٠٣٠٠٥	١١٦.١	٢٤.٢	٤٧٣٥	٢٠.١	١٧٢٨٢٧٥	١٢٠.٧	٢٠.١
	اجمالي	٥٠٩٢٢	١٠٠	١٨٥٨٦٥٣٠		١٠٠	٢٣٥٢٨	١٠٠	٨٥٨٧٧٢٠		١٠٠
٢٠١٠	كربلاء	١٣٣٨٤	٢٦.٩	٤٨٨٥١٦٠	٨.٤	٢٦.٩	٤٩٦٨	٢١	١٨١٣٣٢٠	٤.٩	٢١
	اجمالي	٤٩٦٧٧	١٠٠	١٨١٣٢١٠٥		١٠٠	٢٣٦١٣	١٠٠	٨٦١٨٧٤٥		١٠٠
٢٠١١	كربلاء	٣٥٩٦٣	٥٠.٢	١٣٥٥٨٠٥١	١١٧.٥	٥٠.٢	١٤١٨٢	٤٤.٥	٥١٧٦٤٣٠	٢٧٥.٣	٤٤.٥
	اجمالي	٧١٥٧٤	١٠٠	٢٦١٢٤٥١٠		١٠٠	٣١٨٦٦	١٠٠	١١٦٣١٠٩٠		١٠٠
٢٠١٢	كربلاء	٣٥٧١٠	٦٠.٦	١٣٠٣٤١٥٠	-٣.٨٦	٦٠.٦	١٥٦٨٦	٤٢.٤	٥٧٢٥٣٩٠	١٠.٣	٤٢.٤
	اجمالي	٥٨٩٠٩	١٠٠	٢١٥٠١٧٨٥		١٠٠	٣٦٩٦٣	١٠٠	١٣٤٩١٤٩٤		١٠٠
٢٠١٣	كربلاء	٤٤٤٣٢	٤٧.٤	١٦٢١٧٦٨٠	٢٤.٤	٤٧.٤	١٧٢٦٧	٤١.٩	٦٣٠٢٤٥٥	١٠.٤	٤١.٩
	اجمالي	٩٣٥٦٠	١٠٠	٣٤١٤٩٤٠٠		١٠٠	٤١٢٠٣	١٠٠	١٥٠٣٩٠٩٥		١٠٠
٢٠١٥	كربلاء	٥٥٨٨٧	٥٢.١	٢٠٣٩٨٧٥٥	٢٥.٨	٥٢.١	٢٢١٥٤	٤٦.٣	٨٠٨٦٢١٠	٢٨.٣	٤٦.٣
	اجمالي	١٠٧١٠٦	١٠٠	٣٩٠٩٣٦٩٠		١٠٠	٤٧٨٠٦	١٠٠	١٧٤٤٩١٩٠		١٠٠
٢٠١٦	كربلاء	٥٦٥٧٠	٥٠.٠٦	٢٠٦٤٨٠٥٠	١.٢٢	٥٠.٩٨	٢٢٢١٦	٤٤.٦	٨١٠٨٨٤٠	٠.٢٧	٤٤.٦٣
	اجمالي	١١٠٩٤٤	١٠٠	٤٠٤٩٤٥٦٠		١٠٠	٤٩٧٧٤	١٠٠	١٨١٦٧٥١٠		١٠٠
٢٠١٧	كربلاء	٨٥٢٤٩	٥٨.٠٦	٣١١١٥٨٤٥٥٥	٥٠.٦٩	٥٨.٠٦	٣٥٥٠٤	٥٢.٧	١٢٩٥٨٩٦٠	٥٩.٨	٥٢.٥٧
	اجمالي	١٤٦٨٠٧	١٠٠	٢٦٣٤٣١٤٥		١٠٠	٦٧٢٩٩	١٠٠	٢٤٥٦٤١٣٥		١٠٠
٢٠١٨	كربلاء	٧٢١٧٣	٥٢.٧	٤٩٩٤٤٧٧٥	-١٥.٣٣	٥٢.٧٤	٢٨٣٢٥	٤٩.٤	١٠٣٣٨٦٢٥	٢٠.٢٢–	٤٩.٤٠
	اجمالي	١٣٦٨٣٥	١٠٠			١٠٠	٥٧٣٣٨	١٠٠	٢٠٩٢٨٣٧٠		١٠٠

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء التجارة للسنوات (٢٠٠٦ – ٢٠١٨)نلاحظ من خلال الجدول (٣) أن نسبة الأسرة في كربلاء إلى اجمالي البلد تطورت وأن تذبذب في بعض السنوات فبعد إن كانت نسبة الطاقة الإيوائية للأسرة في كربلاء إلى إجمالي البلد عام ٢٠٠٦ (٢٠) انخفض في عام ٢٠٠٧ إلى (١٥.٢) بمعدل تطور سلبي (١٠–) ، وازدادت للسنوات ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١١ وبلغت (٢٤.٢) و (٢٦.٩) و (٥٠.٢) على التوالي و بمعدل تطور إيجابي (١١٦.١) ، (٨.٤) ، (١١٧.٥) على توالي ، وفي عام ٢٠١٢ ، ازدادت اعداد الاسرة إلى (٦٠.٦) وفي معدل تطور سلبي (٣.٨٦–) ، وانخفضت بنسبة قليلة عام ٢٠١٣ وبلغت (٤٧.٤) وبمعدل تطور ايجابي (٢٤.٤) ، وازدادت لعام ٢٠١٨ حيث بلغت النسبة (٥٢.٧) وبمعدل تطور سلبي (١٥.٣٣–)إما في ما يخص الطاقة الإيوائية للغرف فهي أيضا اتسمت بالتذبذب ففي عام ٢٠٠٦ بلغت (١٤.٩)، ثم انخفضت النسبة الى (١١.٣) في عام ٢٠٠٧ بمعدل تطور سلبي (١١.٦–) ، ثم ازدادت النسبة في السنوات ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ و ٢٠١١ حيث بلغت (٢٠.١) و (٢١) و (٤٤.٥) على التوال وبمعدل تطور ايجابي (١٢٠.٧) ، (٤.٩) ، (٢٧٥.٣) على التوالي ، ثم انخفضت النسبة في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ حيث بلغت النسبة (٤٢.٤) و (٤١.٩) على التوالي وبقى معدل التطور بشكل ايجابي (١٠.٢) ، (١٠.٤) على التوالي ، اما في عام ٢٠١٥ حيث بلغت النسبة (٤٦.٣) وبمعدل تطور ايجابي (٢٨.٣). اما في عام ٢٠١٧ حيث كانت على نسبة حيث بلغت النسبة (٥٢.٥٧) وبمعدل

تطور ايجابي (٥٩.٨). ثم انخفضت النسبة في عام ٢٠١٨ حيث بلغت النسبة (٤٩.٤٠) وبمعدل تطور سلبي (٢٠.٢٢-).**نلاحظ مما تقدم ان كل الفنادق تركز في مركز مدينة كربلاء ولا تتوفر خدمات فندقية في المناطق المحيطة مثل قضاء عين التمر.**

ثانياً: عين تمر موقع ومقومات لها تسميات متعددة منها مدينة الصحراء أو شتاثة فهي سر من أسرار الصحراء الغربية التي حولت عقدة أو قسوة الطبيعة في الصحراء إلى سحر سياحي رائع يعج بالتأريخ والطبيعة والماء والنخيل والصحراء، إذ تحتوي على عيون مياه مشهورة ذات مياه معدنية تخرج من اعماقها وتجري إلى مسافات بعيدة عبر قنوات مائية.

١. **موقع مدينة عين تمر** : تقع مدينة عين تمر تم في الهضبة الغربية الصحراوية من العراق ، في الجنوب الغربي من مدينة كربلاء المقدسة وتبعد عنها بمسافة 67 كم بين دائرتي عرض (٣٢,٩) و (٣٢,٥) شمالاً وخطي طول (٤٣,١٠) و (٤٣,٤٦) شرقاً. ويحدها من الشرق مركز قضاء كربلاء ومن باقي الجهات تحدها محافظة الأنبار. وهي من المدن القديمة ويعتقد بأن تاريخها يعود إلى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد . وأن المدينة قد ذكرها المؤرخون وقد كانت جزء من مملكة الحيرة. ويعود سبب تسميتها بعين تمر نسبة إلى كثرة التمور فيها. وهي منطقة عريقة وتعد سراً من أسرار الصحراء الغربية لما تتميز به من منظر سياحي المتمثل بتربتها الرسوبية ومياهها الجوفية الناتجة من مياه الأمطار المنسابة من الأودية (الموسوي،٢٠١٣: ٦٣).

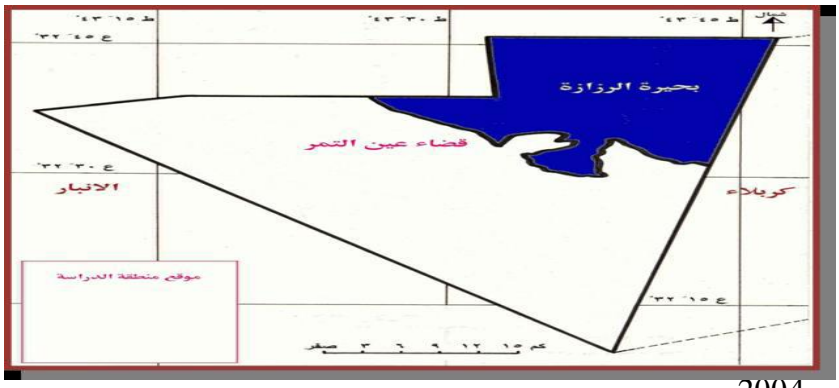

المصدر : مجلس قضاء عين التمر ،2004

٢. **مناخ مدينة عين تمر** : تعد مدينة عين تمر واحة في الصحراء ولذلك يكون مناخها له مواصفات المناخ الجاف ، إذ تتفاوت درجات الحرارة بين الليل والنهار والشتاء والصيف على نحو حاد ، ومقدار تساقط الأمطار يكون محدود في عدد من أشهر فصلي الشتاء والربيع ، ويتحقق عادةً فائض مائي على الرغم من ارتفاع درجة التبخر مما يتسبب بحدوث جريان سطحي نتيجة لطبيعة توزيع التساقط الذي يتحقق عادة على شكل زخات كثيفة من الأمطار. أما الرياح فتزداد سرعتها في فصلي الربيع والصيف مما يدل على كثرة العواصف وارتفاع نسب التبخر مع تزايد سرعة الرياح (علي و عبد الوهاب،٢٠١٠: ٢٦).

٣. **المقومات السياحية في مدينة عين تمر** : يوجد في قضاء عين التمر مقومات حضارية وسياحية ساهمت في تعزيز مكانتها السياحية ، إذ تمتلك معالم تاريخية وأثرية وعلاجية بالإضافة إلى المعالم السياحية مثل ، و يمكن أن تسهم في تنشيط الحركة السياحية الوافدة إلى المدينة (علي و عبد الوهاب،٢٠١٠: ٢٨) ، (العبيدي،٢٠١٨: ١١٨) ، (الخفاجي،٢٠١٣: ١٩).

أ. **السياحة الدينية:** وتشمل: (مرقد السيد أحمد بن هاشم , مقام السيد محمد بن هاشم , مقام بنات الحسن (عليهم السلام) , مقام الإمام زين العابدين (عليه السلام) , مقام الإمام الحسن (عليه السلام) , قطارة الإمام علي (عليه السلام)) .

ب. **السياحة الطبيعية:** وتشمل:

- بحيرة الرزازة: سميت بهذا الاسم نسبة إلى منطقة الرزازة شمال غرب مدينة كربلاء المقدسة، وتبعد نحو (١٥) كم غرب محافظة كربلاء. وتأتي مياه الرزازة من نهر الفرات وبحيرة الحبانية شرق الرمادي وبحيرة الراشدية شمال كربلاء.
- عيون المياه: تنتشر في عين التمر مجموعة من العيون الكبريتية ذات المياه المعدنية التي كان يخرج الماء من فتحات ذات أبواب حديدية من العيون الكبيرة إلى قنوات ، ومجار فرعية تصل إلى مسافات بعيدة في الأراضي الزراعية ، ويصل عمق هذه العيون قرابة الأربعة أمتار أو أكثر وكان يلاحظ فيها كثرة الكائنات الحية الحيوانية حيث تتحرك داخل الماء ويمكن مشاهدتها بكل وضوح وكانت مياهها بصورة عامة قليلة الملوحة ، وتحتوي على الكلوريدات والكبريتات مما يجعلها غير صالحة للشرب وتعد المصدر الرئيس لسقي المزروعات.

وأما أهم مواصفات وخصائص العيون في عين تمر هي (بريسم، عطا،٢٠١٧: ١٧٣-١٧٤) :

١- تمتاز بتركز الكبريتات بنسب عالية في مياه هذه العيون من غاز كبريتيد الهيدروجين ذو الرائحة الكريهة والذي بدوره يساعد على علاج أمراض حب الشباب وأمراض الأكزيما وحالات المرض الجرب كافة.

٢- احتوائها على عنصر الكالسيوم مما يساعد في علاج أمراض الصدفية الطبية بعد تسخن مياهها.

٣- احتوائها على المركبات المعدنية يسهم في تشييد حمامات ساخنة يمكن استخدامها في معالجة الأمراض الروماتيزمية والأم الظهر والأمراض المفاصل والفقرات.

٤- لها ميزة تساعد في تنشيط خلايا الأعصاب المصابة من خلال الإيصال العالي للكهرباء.

٥- انعكاس درجة حرارتها مع درجة حرارة المناخ ، إذ تكون درجة حرارتها ٢٠م° صيفاً في حين ترتفع حرارتها شتاءً وتكون دافئة مما يجعلها عنصراً ملائماً للنشاط السياحي.

٦- عدم وجود سموم في مياهها ، ولكن بسبب تركز الملوحة وبعض المركبات الكيميائية بنسبة أعلى بكثير من الحد المسموح به يجعلها غير صالحة للشرب وإنما يمكن استخدامها للأغراض الزراعية والعلاجية (أي استخدام مياه هذه العيون في العلاج الخارجي) .

ويبن الجدول التالي أهم العيون في مدينة عين تمر (الموسوي،٢٠١٣: ٦٧): جدول رقم (٤) أهم العيون في مدينة عين تمر وانتاجيتها

ت	العيون	الإنتاجية (لتر/ثا)	ت	العيون	الإنتاجية (لتر/ثا)
١	عين صداح عبيبر	نضبت	١٩	عين العوينة	600
٢	عين صداح	نضبت	٢٠	عين البو دندل	نضبت
٣	عين أم الحشيش	نضبت	٢١	عين العوينة	نضبت
٤	عين أم سريمة / سليمة	نضبت	٢٢	عين أم طير	9
٥	عين ابو سحر	نضبت	٢٣	عين جديد/1	نضبت
٦	عين محريجة	نضبت	٢٤	عين فتنة	نضبت
٧	عين السودة	4.2	٢٥	عين لواء	نضبت
٨	عين شثاثة	نضبت	٢٦	عين عصفور	نضبت
٩	عين محمد	نضبت	٢٧	عين الشرجية	نضبت
١٠	عين أم ذاكر	نضبت	٢٨	عين علبة	نضبت
١١	عين الرجة (الرغة)	نضبت	٢٩	عين غريبة	نضبت
١٢	عين سليمان	نضبت	٣٠	عين هادي	نضبت
١٣	عين بسبيسة	نضبت	٣١	عين كبريت	نضبت
١٤	عين أم كفشة	نضبت	٣٢	عين الفار	نضبت
١٥	عين جديدة/ ٢	12.2	٣٣	عين أم الشريفة	21
١٦	عين الشريف	نضبت	٣٤	عين السعدة	7
١٧	الزرقاء (الكبير)	643	٣٥	عين السيب	223
١٨	عين أم الكواني	28			

المصدر: الموسوي ، غنية ضياء مشفي ، ٢٠١٣ ، تنويع الانماط السياحية وتأثيرها على مستقبل الطلب السياحي – محافظة كربلاء حالة دراسية ، رسالة ماجستير غير منشورة في السياحة وادارة الفنادق ، الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد – العراق ، ص: ٦٥.

ت. **السياحة الاثرية والتاريخية:** تشمل (حصن الأخيضر , كهوف الطار , قصر شمعون , قصر مقاتل , منارة موقدة , كنيسة الأقيصر , قصر العوينة , تلال دلمة والحصانة)كل هذه المقومات السياحية المتنوعة غير مستغلة نحو تنمية سياحية مستدامة بل العكس هناك تجاهل لأهمية المنطقة سياحياً ولا تتوفر خدمات سياحية وتسهيلات تكميلية لمواجهة اي طلب سياحي للمنطقة وخاصة الموارد الطبيعية ذات الخصائص الصحية العلاجية مما يفوت الفرصة على السكان المحللين لعين تمر خصوصاً وكربلاء عموماً المنافع الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تتحقق ان توفرت خدمات ونشاطات لتنمية السياحة العلاجية ، وهذا يؤكد صحة فرضيتنا.

المحور الثالث/سبل تنمية السياحة العلاجية في كربلاء (عين تمر)

كي نوضح اهمية تنمية السياحة العلاجية كمدخل لتنوع الانماط السياحية في محافظة كربلاء والعراق واثرهما على الاقتصاد المحلي لابد ان نوضح الاثار لاقتصادية للسياحة العلاجية

أولاً: الاثار الاقتصادية للسياحة العلاجية تساعد السياحة العلاجية على حدوث تفاعل اقتصادي بين الدول وبعضها وزيادة حجم الأعمال والاستثمارات والتداخل فيما بينها، وكذلك تبادل الثقافة واللغة والاتصال، وبالتالي اكتساب مزيد من الثروة الثقافية والاقتصادية لأبناء البلد المضيف. اهتمت الدول الأوربية واليابان والولايات المتحدة بالعلاج الطبيعي ووضعوه في الاعتبار الأول، لما يحققه من فائدة صحية أكيدة للمرضى ودخل كبير سواء بالعملة المحلية من مواطنيها أو بالعملات الاجنبية من الوافدين إليها من الخارج (علي , ١٩٧٣م , ٨) . حيث أن معظم المرضى يلجؤون للعلاج مرة أو أكثر في السنة وهذه بمجمله يساعد على دخول عملات أجنبية لتحريك الاقتصاد الوطني (عبيدات , ٢٠٠٠م , ٢٤٥) . السائح الذي يقدم للعلاج أو النقاهة , يقضي عادة مدة أطول من السائح العادي , حيث يستغرق العلاج الطبيعي وجلساته تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع , وربما أحياناً شهرين , فضلاً عن أن المنتجعات الصحية للنقاهة والراحة , النفسية والعصبية تحتاج إلى فترة أطول أحياناً , ومن ثم أن هذه الإقامة الطويلة نسبياً للسائح في هذه المصحات تعد مكسباً كبيراً من حيث انفاقه بالعملات الأجنبية على إقامته وشراء السلع والخدمات (الخضيري , ١٩٨٩م , ٥٩-٦٠)أن أماكن الاستشفاء هي مراكز هامة من المراكز السياحية التي يتأثر بها الاقتصاد السياحي , نظراً لأن الإقامة الطويلة للسياح في المصحات تدعم وتسند الاقتصاد (عبد الوهاب , ١٩٦٧م , ٦٧)توجد علاقة تفاعلية بين السياحة العلاجية والمؤسسات الحكومية سواء مستشفيات أو فنادق حيث أن زيادة الدخل في المراكز الطبية والفنادق يؤدي إلى زيادة حجم الإيرادات في الميزان التجاري وزيادة عدد السياح يؤدي إلى خفض التكلفة نتيجة زيادة الإنتاج، فحجم المبيعات يزيد مع أنفاق السائح مما يؤثر بالإيجاب على الميزان التجاري (الجلاد , ٢٠٠٠م , ١٢٠) .

للسياحة العلاجية تأثير كبير في اقتصاد أي دولة , ويبرز هذا الأثر من خلال (القضاة , و الطالب , ٢٠٠٩م , ٦٩).

١- **على الدخل القومي :** توفير أكبر قدر ممكن من العملات الاجنبية ومساهمة قطاع السياحة العلاجية في توفير فرص عمل تحقق زيادة في دخول مواطني البلد وكذلك تحقيق مشرعات السياحة قدر كبير من الوفرة في الموارد الاقتصادية , وهي النواة الاولى لإدخال التكنولوجيا لما توفره من صادرات غير منظورة وأخيراً تؤثر السياحة العلاجية على الاستثمار وتحقق زيادة في الاستهلاك .

٢- **على اجمالي الطلب السياحي :** اي زيادة اجمالي الطلب السياحي (الداخلي والخارجي) يؤدي الى زيادة الطلب على الخدمات السياحية من خلال مدة الاقامة وبالتالي يؤثر على الاسعار من خلال المقابلة بين العرض والطلب , وكذلك زيادة عرض الخدمات المحلية او المستوردة وتتدخل التكلفة في تحديد سعر يؤثر على الاسعار , وزيادة عدد السياح يؤدي الى خفض التكلفة نتيجة زيادة الانتاج لكن تحقيق مبيعات اكبر لان حجم المبيعات سيزيد , وزيادة الميل الحدي لانفاق السائح , وزيادة عدد السياح يؤدي الى زيادة الايرادات بالعملات الاجنبية وهو ما يؤثر على ميزان المدفوعات كما يؤثر على الاسعار المحلية .

٣- **على ميزان المدفوعات :** توجد علاقة بين السياحة العلاجية والتحصيلات الحكومية سواء مستشفيات او فنادق ووسائل النقل وما تقدمه من خدمات مدفوعات سواء من حيث ان زيادة الدخل في المستشفيات والمراكز الطبية والفنادق وكافة الخدمات التي يحتاجها السائح القادم للعلاج تؤدي الى زيادة في حجم المدفوعات سواء كانت لأغراض تكنولوجية او لأخرى .

٤- **على فرص التشغيل** من خلال توفر خدمات السياحة العلاجية (فنادق متخصصة ومصحات فندقية وخدمات استشفائية وطبية وغيرها) يتطلب توفر كادر متخصص (فندقي واداري وطبي وكادر صحي متكامل) تزداد فرص العمل لأبناء المنطقة المعنية بشكل خاص مما يؤثر على مستوى المعيشة والدخل لديهم .

❖ **من خلال المؤشرات التي ذكرت عن (عين تمر) من مقومات جذب متنوعة للسياحة العلاجية وأثارها الاقتصادية يؤكد صحة فرضية البحث بخصوص توظيف هذه المقومات باتجاه تنمية السياحة العلاجية**

ثانياً: خطوات اساسية نحو تنمية السياحة العلاجية في كربلاء (عين تمر)أن محافظة كربلاء يمكن أن تصبح مقصداً مهما للسياحة العلاجية، وذلك يعود إلى انتشار العديد من عيون المياه المعدنية ومياه الآبار الكبريتية في أرجاءها، لاسيما عيون المياه المعدنية في مدينة عين التمر (شثاثة) المنتشر وسط غابة من النخيل وأشجار الرمان والتفاح والزيتون. ولكن مع الأسف الشديد نرى بأن استغلال هذه المقومات الموجودة في المحافظة لا يرقى إلى المستوى المطلوب أو معدوم كلياً. بسبب عدم قدرة قطاع السياحة للقيام بهذه المهمة نتيجة الوضع العام المتردي في البلد،

وعوامل عديدة أخرى منها: عدم وجود كوادر مهنية متخصصة يمكن الاعتماد عليها في هذا المجال، بالإضافة إلى عدم الترويج لهذا النوع من السياحة للتعريف بالمواقع التي من الممكن أن تستثمر في مجال السياحة العلاجية.

أن عملية تنمية السياحية العلاجية تعد الدعامة الأساسية لديمومة الجذب السياحي في معظم المواسم، ويمكن بيان اهميتها من خلال الآتي:

١. بناء وتطوير الخدمات وإقامة المرافق السياحية بشكل يتلاءم مع خصوصية المنطقة السياحية ومقومات الجذب المتوفرة فيها ولما لها من دور فاعل في تحقيق التنمية السياحية في المحافظة. فالاهتمام بمناطق السياحة العلاجية ومنها منطقة عين تمر التي تتوفر فيها مقومات العلاج الطبيعي والخصائص التي تمتلكها من مياه معدنية وعيون كبريتية وينابيع وغيرها حيث يعتبر العلاج بها من أهم العوامل المؤثرة لاستخدامات العلاج الطبيعي وبعد ما مرت المنطقة من حفر للآبار الارتوازية فلابد من اعداد الدراسات التي من شأنها تطوير المنطقة بأكملها وليس إقامة مصح علاجي فقط وتطوير الخدمات العامة والسياحية وعدم اقتصارها على إقامة خدمات الإيواء والطعام دون النظر إلى الخدمات التي تعتبر جزءاً هاماً من حاجة ورغبة السائح .

٢. ضرورة إلى إنشاء وحدات إرشادية طبية علاجية متخصصة بالسياحة العلاجية في محافظة كربلاء وبشكل خاص في المواقع التي تنتشر فيها عيون المياه المعدنية ومياه الآبار الكبريتية، وذلك لتحقق الفائدة القصوى من هذه المرافق السياحية والعلاجية، تقوم بمهام الإرشاد والتوعية وإتباع طرق العلاج المختلفة وبالاستفادة من المصادر الطبيعية المتوفرة في هذه المحافظة، والعمل على تنميتها وتطويرها، ومن المؤمل أن يقصدها السياح لأغراض العلاج، بعد توفير كافة الخدمات فيها.

٣. اعداد مشروعات يتم تجهيزها بالتعاون مع المنظمات والجهات المعنية كدوائر الصحة والسياحة والبلدية والنقل في المحافظة، وفسح المجال للمستثمرين لإنشاء مشاريع صحية وسياحية في المحافظة، وكذلك دراسة الأسواق وتحديد الاحتياجات من خلال وضع دراسات للمواقع التي تنتشر فيها عيون المياه المعدنية ومياه الآبار الكبريتية، ويكون الهدف منها

٤. واعداد قاعدة للبيانات لتقدير الأعداد الوافدة في المستقبل لغرض العلاج والتمتع بهذه المواقع ومرافقها السياحية وإقامة بعض المشاريع من قبل المستثمرين كالمنشآت الصحية والعلاجية والمراكز الطبية الحديثة التي يتوفر فيها تجهيزات طبية وكوادر بشرية تمتاز بالكفاءة العالية بالإضافة إلى إنشاء المشاريع الترفيهية في هذه المواقع. وتقديم كافة التسهيلات لهذا النوع من المشاريع، والتنسيق بين كافة الإدارات المختصة في هذا المجال.ولكي تتحقق تنمية السياحة العلاجية في محافظة كربلاء بالشكل السليم والمدروس يجب تبني خطة استراتيجية سياحية تهدف إلى جذب الاستثمار الأجنبي لتوفير التمويل اللازم لمشاريع التنمية في (عين تمر) المخططة لتنميتها. وهذا يتطلب مجموعة من المعلومات حول تقييم سوق السياحة وتطوير مشروع للتدفقات السياحية المستقبلية والبحث عن المناطق التي يكون فيها الطلب السياحي مرتفعًا ، ومن الضروري إشراك السكان المحليين في عملية التنمية والأنشطة العديدة التي تتطلبها في المنطقة من خلال الإعلان المستمر من أجل إنجاح عملية التنمية أن استحداث أنماط سياحية جديدة في محافظة كربلاء (كالسياحة العلاجية) يخلق وضعاً تنافسياً سياحياً لمحافظة كربلاء ويجعلها مقصداً سياحياً جاذباً ومحفزاً من خلال ترجمة هذا النمط إلى واقع فعلي والذي يبرز تنويع المنتوج السياحي فضلاً عن ما تتطلبه السياحة العلاجية وهذا يتطلب:

١- توفير خدمات سياحية وفندقية تقابل اتجاهات التنوع في السياحة العلاجية مثل (مقاهي حديثة، مراكز استعلامات، كازينوهات سياحية، مراكز اتصالات حديثة، مصحات فندقية ... إلخ) .

٢- توفير خدمات إيواء جديدة تتلاءم مع جميع اتجاهات السياحة العلاجية المستقبلية (فنادق أو موتيلات تتناسب مع طبيعة وخصوصية مكان القصد تصميماً واثاثاً ومواد بناء ووجبات طعام وغيرها).

٣- إنشاء الطرق المبلطة والحديثة المؤدية إلى مواقع مياه العيون المعدنية ومياه الآبار الكبريتية والمضخات والمرافق العلاجية والصحية والسياحية التي ستنشأ في هذه المواقع بالإضافة إلى إنشاء دور استراحة أو كافتيريا حديثة على الطريق للوصول إلى مكان القصد السياحي العلاجي.

٤- دراسة الأسواق والشرائح المستهدفة وخصوصا السياح ذوي الإنفاق العالي لزيارة أماكن السياحة العلاجية وممارسة النشاطات والفعاليات الخاصة بهذا النمط.

٥- إنشاء وحدة طبية علاجية متكاملة ولها فروع في المواقع التي تنتشر فيها مياه الينابيع المعدنية ومياه الآبار الكبريتية بالإضافة إلى إقامة المصحات والمرافق السياحية الملحقة بها كالفنادق والمراكز الصحية الخاصة بهذا العلاج.

٦- تهيئة العناصر البشرية وإعدادها مهنيا من خلال التدريب المستمر لاكتساب المهارات الحديثة والمتجددة على أيدي خبراء متخصصين في مجال السياحة العلاجية، وتطوير وتحسين الجانب الإداري والمهني والمالي للعاملين في هذا القطاع الحيوي، والتنسيق مع الكليات والمعاهد السياحية لتخريج كوادر متخصصة وكفؤة في هذا المجال.

٧- البحث عن مصادر للتمويل اللازم خصوصا في مجال الاستثمار لتشييد المباني الصحية المتخصصة بالعلاج مع المرافق السياحية والخدمية الملحقة بها، مع تقديم الخدمة الصحية المميزة وبأسعار مناسبة.

٨- غلق الآبار الارتوازية التي تم حفرها في السنوات الأخيرة والتي كانت سبب في شحة وتوقف تدفق مياه العيون المعدنية وتبذير في المخزون المائي للمياه الجوفية في هذه المنطقة، مما أثر أيضاً على الإنتاج الزراعي المحلي لمدينة عين التمر، كالتمور والفواكه المشهورة بها هذه المدينة كالرمان والتفاح، بالإضافة إلى الزيتون.

٩- تنفيذ مشاريع البنى التحتية في مواقع مياه العيون المعدنية ومياه الآبار الكبريتية، كالكهرباء والاتصالات وشبكات المياه الصافية ومجاري الصرف الصحي وإحاطة هذه المواقع بالمناطق الخضراء.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١. عدم وجود خطة لتنمية القطاع السياحي وفي كافة المستويات التخطيطية القومية والإقليمية والمحلية وفقدان حلقة التواصل فيما بين هذه المستويات وأن أغلب الخطط الموضوعة لتنمية السياحة لا تمتلك رؤية واقعية.

٢. اقتصار الاهتمام على السياحة الدينية وعدم إظهار الاهتمام بالأنواع الأخرى من الأنماط السياحة (الترفيهية والاثرية والتاريخية) في مدينة كربلاء (عين تمر) على الرغم من أن الاهتمام يجب يصب على إبراز الأنواع الأخرى لتحقيق استقطاب اكبر من السياح .

٣. عدم استغلال مدينة عين التمر على الرغم من كونها تمتلك مقومات هائلة يمكن استغلالها في مجال السياحة العلاجية حيث تحتوي المنطقة أكثر من (٥٠ عين) حيث تعرضت هذه العيون للإهمال .

٤. تتضمن مقومات النمط السياحي تحديد نوع و مقومات الجذب المتاحة في المنطقة أو الإقليم وكذلك دراسة الدوافع والرغبات للسائحين والتي تمثل اتجاهات الطلب السياحي وعلى أساسها يتحدد نوع وشكل السياحة المطلوبة .

٥. ضعف أجهزة الأعلام الداخلي في محافظة كربلاء بشكل عام والأعلام السياحي بشكل خاص للتعريف بمقومات وموارد عين تمر السياحية بل ليس لها دور في تعريف الزائر وأهالي المدينة بتراث المدينة وما تتمتع به من كنوز وثروات سياحية عديدة .

٦. تسود حالة طقس معتدلة في مدينة كربلاء في سبعة أشهر ومن الممكن استغلالها باستثمار المناطق السياحية وخلق مواسم سياحية خلالها ، وحالات الطقس غير المريحة في خمسة أشهر فقط ، منها ثلاثة أشهر بسبب البرودة وشهرين بسبب الحرارة العالية .

٧. يشكل توافر مناخ الاستثمار ميزة رئيسة وحافز قوي في المشروعات السياحية في محافظة كربلاء والتي تعود بالمنافع والفوائد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والثقافية للمحافظة وأقاليمها.

٨. إن سبل تنمية السياحة العلاجية في عين التمر له أبعاد استراتيجية مستقبلية تتمثل بتطويرها و إعداد برامج سياحية متطورة يمكن استثمارها في المستقبل .

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة استثمار جميع مقومات السياحة المتاحة في كربلاء ومن ضمنها السياحة الدينية والسياحة العلاجية واستغلال السياحة الدينية في تطوير أنماط السياحة الأخرى (الترفيهية العلاجية والأثرية) والاستفادة من ميزة وجودها معاً في محافظة كربلاء خصوصاً والعراق عموماً.

٢. التخطيط لإقامة موسم سياحي لزيارة عين تمر من اجل التعريف بأهمية هذا المكان التاريخي العريق من خلال المنشورات والكتيبات التي تعطي صورة كاملة عن أهمية هذا المكان وحضارياً واثرياً.

٣. إعطاء الفرصة للقطاع الخاص والمختلط للمساهمة بالنهوض بالحركة السياحية داخل المحافظة سواء عن طريق الاستثمارات أو اقامة المشاريع السياحية لخلق الأنماط الجديدة المقترحة من السياحة مع تقديم كل الدعم والحوافز من الدولة للارتقاء بهذه الصناعة المهمة

٤. الإسراع بأنشاء مطار كربلاء والاستفادة من خدماته في السفر للأفواج السياحية القادمة مستقبلاً.

٥. تعديل الاتفاقيات السياحية مع دول الجوار والعمل على تحسين اسعار الخدمات السياحية.

٦. استغلال العامل الطبيعي في عين تمر المتمثل بالعيون الكبريتية والحمامات الدافئة والرمال الساخنة لإقامة مشاريع سياحية ومصحات فندقية ومراكز استشفائية للعلاج من الامراض.

٧. توفير شبكات طرق نقل جديدة وتوسيع الطرق الحالية وتشييد ساحات لوقوف السيارات ، ومد خطوط سكك حديدية مع الدول المجاورة وتنشيط النقل الجوي الداعم لحركة السياحة .

٨. العمل على التوسع في مشروعات الإيواء الفندقي والمنتجعات بدرجات متفاوتة تتناسب مع مستويات دخول السائحين حتى يتيسر له الاختيار بين بدائل الإقامة على وفق قدرته الشرائية وشمول اقتصاد عين تمر بهذه الخدمات.

٩. رفع درجة الوعي السياحي لدى جميع أبناء طبقات المجتمع في أماكن الجذب السياحي من خلال الجهات والإدارات والمنظمات الرسمية وغير الرسمية التي تتعامل مع السائح .

١٠. توسيع البرامج السياحية لشركات السفر كافة العاملة في محافظة كربلاء من أجل تعريف السائح بمدينة عين تمر وبمقوماتها وأهميتها في السياحة العلاجية وكذلك تنشيط بقية السياحات مثل(سياحة الصحاري ، سياحة الصيد، سياحة السفاري) .

١١. إنشاء مركز علاجي عالمي متخصص بالاستشفاء والعلاج الطبيعي وذلك باستغلال العيون الكبريتية الموجودة في عين تمر والتي تدعم نمط السياحة العلاجية في المحافظة عموماً والاستفادة من برامج المنظمات العالمية في هذا الخصوص.

المصادر

اولاً : المصادر العربية

١. بريسم ، مها عارف ، عطا ، خالدية مصطفى ، (٢٠١٧) ، الريادة الاستراتيجية وتأثيرها في السياحة العلاجية منطقة عين تمر – دراسة استطلاعية في وزارة السياحة والاثار ، مجلة الادارة والاقتصاد ، العدد ٢٦.

٢. بلقاسم تويزة ، ٢٠٠٧ ، دور تسويق الخدمات في تفعيل السياحة العلاجية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية تخصص تسويق جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر.

٣. الجلاد , احمد , البيئة والسياحة العلاجية , عالم الكتب , القاهرة , ٢٠٠٠م .

٤. جمعة، شيماء خليل سالم ، ٢٠١١ ، الأنماط السياحية في محافظة الفيوم : دراسة في جغرافية السياحة ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، العدد الثاني عشر.

٥. حسن ، فردوس محمد ، الجمل ، حنان محمد لطفي ، ٢٠٠٧ ، الفندقة العلاجية ، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، ٢٠٠٧ .

٦. الخضيري , محسن أحمد , التخطيط السياحي (مدخل اقتصادي متكامل) , مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٨٩م .

٧. الخفاجي ثائر عبيد حسن ، ٢٠١٣ ، ظاهرة الجفاف في قضاء عين التمر وتأثيرها على واقع الانتاج الزراعي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة في فلسفة العلوم الزراعية ، جامعة سانت كلمنتس العالمية .

٨. سالم، سالم حميد،٢٠٠٧، سلوك السائح ودوره في تحديد النمط السياحي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والادارية ،جامعة بغداد .

٩. السحيمات ، فادي محمد ، ٢٠١٤ ، أثر السياحية العلاجية على الاقتصاد الوطني في الأردن، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، الأردن 2014.

١٠. شبر ، الهام خضير ، سلمان ، حيدر ضياء ، ٢٠٢١ ، التخطيط والتنمية المتوازنة من منظور سياحي (مفاهيم واسس علمية وتجارب مختارة) ، الطبعة الاولى ، المركز العربي للنشر والتوزيع.

١١. الشيمي ، نبيل محمد ، ٢٠٠٦ ، السياحة والفندقة العلاجية ، مكتبة بستان المعرفة للنشر والتوزيع ، الاسكندرية – مصر.

١٢. عبد الكريم حافظ ،٢٠١٠ ، الإدارة الفندقية والسياحية ، الطبعة الأولى دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن .

١٣. عبد الوهاب , صلاح الدين , المنهج العلمي في صناعة السياحة , مطابع دار النشر للجامعات المصرية , مصر , ١٩٦٧م .

١٤. عبيدات , محمد , التسويق السياحي (مدخل سلوكي) , دار وائل للنشر , عمان , ٢٠٠٠م .

١٥. العبيدي ، حيدر ضياء سلمان ، ٢٠١٨ ، اهمية التخطيط السياحي في دعم التنمية السياحية المحلية المتوازنة (قضاء عين تمر في محافظة كربلاء – دراسة حالة) ، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم السياحة ، الجامعة المستنصرية كلية العلوم السياحية.

١٦. عدلي انيس سلمان ، ٢٠٠٩ ، السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية) ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.
١٧. علي , عبد العزيز , مجلة السياحة العربية , العدد ٣٨ , مطابع الصحفية الاردنية (الراي) , ١٩٧٣م .
١٨. عميش سميرة ، ٢٠١٥ ، دور استراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠١٥ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، الجزائر.
١٩. فردوس محمد حسن حنان محمد لطفي الجمل ، ٢٠٠٧ ، الفندقة العلاجية ، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية 2007.
٢٠. القضاة , حسن صالح سلمان , والطالب , غسان سالم , السياحة الطبية العلاجية واثرها على الاقتصاد الوطني الاردني دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الاردنية , مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية , العدد٤ , ٢٠٠٩م.
٢١. الكناني مالك ناصر عبود ، ٢٠١٨ ، المعوقات المناخية السياحية في مدينة كربلاء (دراسة في علم المناخ السياحي) ، كلية التربية/ جامعة واسط .
٢٢. الموسوي ، غنية ضياء مشفي ، ٢٠١٣ ، تنويع الانماط السياحية وتأثيرها على مستقبل الطلب السياحي – محافظة كربلاء حالة دراسية ، رسالة ماجستير غير منشورة في السياحة وادارة الفنادق ، الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، بغداد – العراق ٥٥ – ٥٦ .
٢٣. ندى خليفة محمد علي ، اريج محي عبد الوهاب ، ٢٠١٠، عين تمر دراسة توثيقية للموارد الطبيعية وسبل حمايتها، مجلة المخطط والتنمية ، العدد ٢٢.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. Durgham Darwazeh,2011, Medical Tourism: Establishing a Sustainable Medical Facility, A thesis presented to the University of Waterloo in Geography - Tourism Policy and Planning, Canada.
2. Olkiewicz Marcin, 2015, The Impact of Medical Tourism on The Quality of Organizational and Functional Changes in The Polish Healthcare System, UTMS J
3.
4. ournal of Economics 7 (1): 109–121.

ثالثاً: التقارير الرسمية

المصدر : وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء التجارة للسنوات (٢٠٠٦ – ٢٠١٨) .